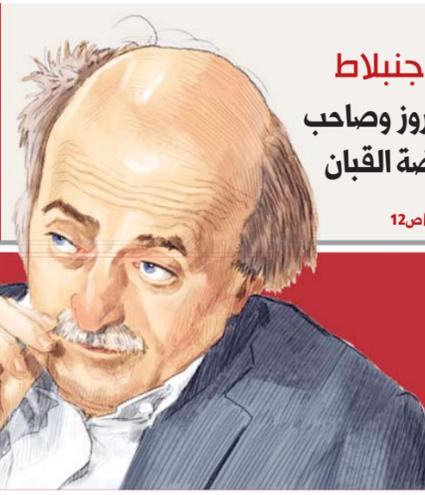




السينما تنتصر  
على كورونا  
في مهرجان الجونة

16ص



وليد جنبلان  
حامي الدورز وصاحب  
دور بيضة القبان

12ص



عون يضع العصي  
في طريق الحريري

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/10/22

05 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11858

Thursday 22/10/2020

43rd Year, Issue 11858

# العرب

## «تركيا» مفردة تابو لدى السيسي

لنفسها بطرق التراجع عن مواقفها في ملفات عديدة، وهذا التوجه لا يقتصر على تركيا، وإنما ينطبق على غالبية الدول المتخاصمة مع مصر.

ودأبت وسائل إعلام مصرية على شن هجمات على أردوغان ونظامه، لكن مع الإيحاء بأن ذلك خيار إعلامي وشعبي دون تحميل الموقف الرسمي أي مسؤولية. وأوضح وزير الخارجية المصري السابق محمد العربي أن عدم تدخل الرئيس السيسي في مناقشات كلامية مع دول تستهدف مصر، «أسلوب خاص به يتبعه منذ أن تولّى منصبه، لأن هذه الدول تمارس بلطجة سياسية، وتعد من الدول المارقة والخارجة عن القواعد والأصول الدبلوماسية المتبعة».

وأشار العربي، في تصريح لـ «العرب»، إلى أن مصر ترسم ملامح منضبطة لسياستها الخارجية، وتتبنى رؤية بعيدة المدى دون أن يتورط السيسي في مناقشات مع دول لا يلقى أن تخترط معها مصر في الترائق الكلامي المباشر، وهو أمر ثبت صوابه في الكثير من القضايا الشائكة.



محمد العربي  
للسيسي أسلوب خاص  
برفض الدخول في  
مناقشات كلامية

وتعتبر دوائر إقليمية من القاهرة تمارس لعبة سياسية وإعلامية غائمة، وتترعج بذلك بعض الحلفاء، خاصة دول الخليج التي باتت موقفها من تركيا ملغنا وتتبنى حملات سياسية وإعلامية وشعبية ضد سياسات أردوغان.

وقال عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب المصري، اللواء يحيى كنواني، إن «الرئيس السيسي يستهدف وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته بشأن مواجهة الدول الراحية للإرهاب التي تثير الاستفزازات بشكل متجدد بعيدا عن التوايالات تجاه دولة بعينها، كي لا تكون مصر وحدها مسؤولة عن تلك المواجهة».

وأضاف كنواني، لـ «العرب»، أن «الدول الراحية للإرهاب أصبحت واضحة، وليس هناك اختلاف في أن كل من قطر وتركيا تؤويان إرهابيين على أراضيها وتمهيدان جميع السبل من أجل تنفيذ مخططات عادية تستهدف تقهتت الدول العربية، وهذه الدول الراحية للإرهاب لديها أجنحة خاصة بها تحاول أن ترفضها للمزيد من الهيمنة والسيطرة في منطقة الشرق الأوسط».

القاهرة - كلما تحدث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن تركيا غلب على حديثه الطابع الضمني، وتعد الإشارة إلى تجاوزاتها بصورة غير مباشرة. ولا أحد يعلم سر ذلك، خاصة أن الخلاف مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد بلغ منتهاه، وهو الذي يعتمد في الكثير من المناسبات إلى استهداف الرئيس المصري بشكل مباشر من خلال اتهامه بـ «الانقلاب» أو عبر التهجيم عليه في مناسبات دولية وعلى الملأ، وذلك في حركة استعراضية هدفها إثبات الحضور على الساحة.

واستخدم السيسي كلمات ذات معنى قدحى تجاه تركيا في خطابه خلال القمة التي جمعته مع الرئيس القبرصي نيكوس أناسناسيادس، ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس في نيقوسيا، الأريعاء، دون أن ينطق بالاسم، وكان تركيا مفردة تابو، على عكس ما لوحظ من وضوح في موقفه الرئيس القبرصي ورئيس الوزراء اليوناني، اللذين ذكرا تركيا بالاسم وهاجما دورها في إثارة التوتر في المنطقة، ما يثير تساؤلات بشأن الحذر المصري وحسابات السيسي في اختيار المفردات بدقة كلما تعلق الأمر بتركيا ورئيسها أردوغان.

وأكد الرئيس المصري ضرورة التصدي للسياسات التصعيدية في منطقة شرق المتوسط، والدول التي تدعم وتسليح وتمول الإرهاب، وأن بلاده «لا تستغل قضية المهاجرين لايتزاز شركائها الأوروبيين، كما تفعل دول أخرى».

وعكست القمة، في رأي السيسي، توافقا حول الأوضاع في شرق المتوسط، وفي ضوء السياسات الاستفزازية المتمثلة في انتهاكات قواعد القانون الدولي والتهديد باستخدام القوة المسلحة والتعدي على الحقوق السيادية لدول الجوار، ونقل المقاتلين الأجانب إلى المناطق التي تشهد نزاعات.

وأوضح الرئيس القبرصي أن تركيا تفاقم التوتر وتقوض الاستقرار الإقليمي وتدخل في سوريا وترسل مرتزقة إلى ليبيا وإلى إقليم ناغورني قره باغ.

وأشار رئيس الوزراء اليوناني إلى أن القفزة «تتسبب بمخاطر في شرقي المتوسط، وتتبع سياسة توسعية تهدد المنطقة، وتواصل انتهاك القانون الدولي، وممارساتها أدت إلى نشوب مشاكل داخل حلف الناتو، وتطالب دول الاتحاد الأوروبي بوقف بيع السلاح لتركيا».

ويقول مراقبون إن الدبلوماسية المصرية تميل إلى الحذر والتريث ويسيطر عليها نوع من التحفظ كلما تعلق الأمر بتركيا، مشيرين إلى أن القاهرة تتبنى توزيع الأدوار، وتحفظ

## رفض الإسلاميين للتهديئة يعمق المخاوف من فشل المحادثات الليبية

نذر توتر عسكري غرب ليبيا بعد اختطاف محمد بعيو وتلويح قبيلته بالتصعيد



تهديئة أميركية تستفز الإسلاميين

بقيادة حفتر) في مفاوضات جنيف تشمل إعادة فتح الطرق البرية وخطوط الرحلات الجوية الداخلية وتسهيل التواصل بين المناطق.

ومن المقرر أن يتم استئناف الملاحقة الجوية بين العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي شرق البلاد أواخر الأسبوع الجاري.

كما اتفق الطرفان على «مواصلة حالة التهديئة الحالية على جهات القتال وتجنب أي تصعيد عسكري» واتخاذ خطوات لإعادة هيكلة حرس المنشآت النفطية لضمان استمرار تدفق النفط.

وأعلنت وليامز أنها «متفائلة جدا» بإمكانية التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم في البلاد.

وهددت المسؤولية الأممية بالتدخلات الخارجية في النزاع، مطالبة الدول المتدخلية برفع أيديها، عن ليبيا، في إشارة إلى روسيا وتركيا.

ويتزامن انعقاد مفاوضات جنيف مع إعلان أحمد معيتيق نائب رئيس حكومة الوفاق التوجه لوضع ميزانية موحدة للدولة في إطار جهود التوصل إلى اتفاق بين الفراق.

ويوحى اعتقال بعيو بالمزيد من التوتر الأمني، وهو الأمر الذي تخطط له الميليشيات لمنع إجراءات التهديئة من أن تجد طريقها إلى التنفيذ، وهي إجراءات تستهدف نفوذ الميليشيات العسكري والمالي والسياسي، وقد تقود إلى تحييدها في مرحلة أولى وملاحقة عناصرها قضائيا في مراحل لاحقة.

وحددت قبيلة أولاد بعيو في مدينة مصراتة ذات النقل السياسي والعسكري المهم غرب ليبيا، أيوب أبوراس قائد «شوار طرابلس» مهلة بساعات قليلة (انتهت مساء أمس) لإطلاق سراح محمد بعيو وأبنائه المختطفين، وهو ما قد يفضي إلى مواجهة بين أبناء القبيلة التي تمتلك عدة كتائب مقاتلة - من جهة وبين ميليشيات طرابلس من جهة ثانية.

كما قد يقود إلى تضارب المصالح بين النافذين في طرابلس وجماعة مصراتة التي تبدو الأقرب إلى الاستفادة من التحولات السياسية الجديدة.

ويعتقد متابعون للشأن الليبي أن اختطاف بعيو لم يكن خطوة غير محسوبة، وأن الميليشيات كانت تبحث عن مدخل لإرباك الوضع وإظهار غضبها من التغييرات الجديدة، ووجدت هذا

طرابلس - أثارت التهديئة الإعلامية تجاه الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، التي أعلن عنها محمد بعيو، رئيس مؤسسة الإعلام التابعة لحكومة الوفاق، ردود فعل عنيفة لدى الإسلاميين والميليشيات المتنافسة في العاصمة الليبية. وانتهت هذه الردود باختطاف بعيو وأبنائه، في مسار متناقض تماما مع الجهود الأممية لفرض مسار التسويات وتقاسم السلطة من خلال لقاءات متعددة وفي أماكن مختلفة.

وتم اختطاف بعيو من قبل ميليشيا «ثوار طرابلس»، وهي إحدى أهم الكتل المسيطرة على العاصمة ما يعكس توسع دائرة معارضي تعيينه التي اقتضت سابقا على شخصيات إسلامية أو مقربة من تيار الإسلام السياسي كون بعيو محسوباً على النظام السابق. كما أن الرجل بدأ مهمته، التي انطلقت في العاشر من سبتمبر الماضي، بخطوات نحو إنهاء سيطرة الإسلاميين على الإعلام الرسمي.

ويأتي قرار التهديئة، الذي أعلن عنه بعيو، ضمن مسار تقاهمات جنيف الهادفة إلى بناء الثقة بين الفراق الليبيين من خلال وقف العمليات القتالية والحملات الإعلامية. وتقول مصادر ليبية إن وقف الاستهداف الإعلامي اليومي لحفتر وادعائه يمثل صدمة بالنسبة إلى الميليشيات والإسلاميين الذين يرتبط وجودهم أساسا بالهجوم على قائد الجيش، وهو أمر يبرر وجودهم، وانتفاؤه يعني أن دورهم قد انتهى خاصة مع توقف العمليات الميدانية.

واعتبرت الميليشيات أن هدف التهديئة الإعلامية هو إعطاء مشروعية جديدة ومستقبلية لحفتر من خلال منع الهجوم الإعلامي عليه.

وأجج وصف بعيو المعارك في ليبيا بأنها حرب أهلية غضب الميليشيات عليه، لأنه وصف يلغى شرعيتها «الثورية» ويجعلها في وضع الميليشيات المتناحرة، وقد يعيق إدماجها في قوات الأمن أو الجيش في المستقبل.



محمد بعيو أثار غضب الإسلاميين بدعونه إلى وقف استهداف حفتر

## تراجع دور قطر الخارجي بعد فشل «الربيع العربي»

أموال الغاز والتحالف مع تركيا وإيران لم يعيدا الحيوية إلى الدبلوماسية القطرية

الشكاوى ضدها واتهامها بأن لها علاقة بالإرهاب، وهذا «الحياد» مكنتها من الاستمرار في توفير الغاز بكميات كبيرة دون التعرض لخطر العقوبات.

وضاعت الدوحة علاقاتها مع تركيا، وانقذت الرئيس رجب طيب أردوغان واقتصاد بلاده المتعثر بنسخ أموال هائلة من القطاع المالي التركي. لكن الإحتواء بأردوغان لم يعد يوفر الأمان خاصة مع تعدد المعارك والحروب التي يشترك فيها.

ورد السعوديون والإماراتيون في الأيام الأخيرة بمقاطعة السلع والخدمات التركية، لإجبار أنقرة على التراجع. وباتت أزمات الحليف التركي تثير قلق الدوحة.

ورغم أن القطاع الخاص في قطر تضرر كثيرا نتيجة المقاطعة، لا يزال لدى القطريين مصدر وفير للثروة يعتمدون عليه، من خلال الاستثمار في تصدير الغاز، وهو ما يمكنهم من توظيفه في الحفاظ على الثقة في النظام المالي، ومنع الاقتصاد من الانهيار الكامل.

واستفادت قطر من عائدات الغاز للحفاظ على علاقاتها مع الدول القوية وضمان استمرار حسن النية تجاهها، إذ احتاجت الدوحة إلى اتخاذ موقف الحياد من السؤل الخمس الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) من أجل ضمان عدم معاقبة استثماراتها العالمية بسبب

وبدل البحث عن حل داخل إطار مجلس التعاون الخليجي، لجأت الدوحة إلى تركيا وإيران لمساعدتها كونهما قوتين وازنتين. لكن هذا التحالف، وإن كان قد فتح أمام الدوحة أبواب السلع والمنتجات، لم يمهدها لمناخا مناسباً للحفاظ على سياسة خارجية مؤثرة مثلما كان الأمر في السابق.

ويعد مرور ثلاث سنوات ونصف السنة، يبدو خيار المقاطعة أمرا لا رجعة فيه. ولم تعد قطر الدولة التي تتمتع بالقدرة على التدخل في ملفات مختلفة وبشكل متزامن من خلال استثمار أموال الغاز؛ فقد أصبح هدفها الحالي التركيز على بناء سياسات تسمح لها بالبقاء على قيد الحياة، وبأن تظل مستقرة محلياً.

ولم يقتصر الأمر على فقد هامش المناورة في الملفات الإقليمية، فقد باتت دول خليجية مثل السعودية والإمارات والبحرين، بالإضافة إلى مصر، منزعجة من دور قطر في احتضان ودعم وتمويل مجموعات متشددة. ورفضت الدوحة الاستجابة لمخاوف جيرانها بالتخلص من العناصر المصنفة إرهابية على أراضيها، والالتزام بضوابط عضويتها في مجلس التعاون الخليجي.

كانت النتيجة سريعة وقاسية، وانذع خلاف دبلوماسي في يونيو 2017، أدى إلى قطع الدول الأربع جميع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة، وإغلاق حدودها وحظر مجالها الجوي من وإلى قطر.

تقوم بوساطات لتحرير الرهائن مستفيدة من شبكة علاقاتها مع الجماعات المتشددة في سوريا، ومع حزب الله اللبناني وفضائل الحشد الشعبي في العراق والمجموعات الموالية لإيران.

لكن صعود قطر السريع إلى الصدارة الإقليمية ثبت أنه قصير الأجل، فقد كان الشرق الأوسط كبيرا جدا ومعقدا بحيث يتعذر على دولة صغيرة (وإن كانت غنية جدا) التحكم في ملفاته.

وتغيرت الظروف وغيرت إدارة أوباما نظرتها للإخوان، ورفعت الغطاء عن كفاءة قطر لمجموعات مسلحة ناشطة في سوريا، قبل أن تستمر إدارة دونالد ترامب في المسار نفسه وبأسلوب متشدد، ما أفقد قطر أوقاها.

الدوحة - بحثت قطر خلال موجة «الربيع العربي» عن دور متقدم في المنطقة مستفيدة من علاقاتها المتينة مع الجماعات الإسلامية المتطرفة، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين وفروعها المختلفة. ومن استعداد إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لاستثمار ورقة الإخوان في التحكم في الثورات المفاجئة التي أطاحت بحلفاء تقليديين لواشنطن.

وأصبحت الإمارة الصغيرة خلية نشاط تستضيف المؤتمرات الدولية والمعارضة السورية. ويوجد فيها مقر اتحاد يوسف القرضاوي، النزاع السياسية للتنظيم الدولي لجماعة الإخوان، وأصبحت المكان المفضل للتفاوض مع حركة طالبان. كما